

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(03)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثالثون مدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المختصر النافع - [00:00:02](#)

الجلز الفصول الحافظ ابن كثير رحمه الله الحديث ما زال في غزوة احد وما كان من جليل شأنها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين - [00:00:27](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى واعطى اللواء مصعب بن عمير اخابني عبد الدار وجعل لواء واعطى اللواء مصعب بن عمير اخيبني رضي الله - [00:00:47](#)

رضي الله عنه اخ ابني عبد الدار وجعل على احدى المجنبتين الزبيدة احدى المجنبتين مجنبة يعني احدى على المجلبة اليمنى واليسرى. نعم وجعل على احدى المجنبتين الزبير بن العوام وعلى المجلبة الأخرى المنذرة بن عمرو المعلق - [00:01:07](#)

المعلق ليموت هذا المعلق ليموت. رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم اعطى لواءه واللواء هي الراية تحمل وبها علامة الانتصار اعطتها لمصعب ابن عمير من بني عبد الدار - [00:01:31](#)

من قريش سبق لنا ان قبائل قريش كم هي اربع عشرة قبيلة كما ذكرناها في اول الدروس واعطاه الراية رضي الله عنه وجعل جيشه كانوا سبع مئة الميمنة والميسرة وساقت الجيش التي فيها رسول الله - [00:01:58](#)

تعال على المجنبة اليمنى الزبير ابن العوام وهو فارس صنديد لا يهاب رضي الله عنه وهو ابن عممة النبي عليه الصلاة والسلام وجعل على المجلبة الثانية الأخرى المنذرة بن عمرو - [00:02:23](#)

الملقب بالمعنق ليموت من شجاعته وهو من الانصار نعم واستعرض الشباب يومئذ فاجاز بعضهم ورد اخرين فكان ممن اجاز سمرة بن جندب ورافع بن خديج ولهما خمسة عشر سنة بن خديج رضي الله عنهم - [00:02:40](#)

ولهما خمسة عشرة سنة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد انكسر عن المناقرون وهم حول ما يقارب ثلث الجيش وذلك لم يقبل من الشباب الا من جاز السنة الشرعية - [00:03:05](#)

وهي من بلغ الخامس عشرة رد اسامة ابن زيد وعبد الله ابن عمر اجاز سمرة بن جندب واجاز رافع بن ابن خديج لانهما بلغ الخامسة عشرة وفيه ان السنة الشرعية - [00:03:24](#)

ان الرشد كما يقال هي بالبلوغ الخامسة عشرة ليست في الثامنة عشرة او في الحادي والعشرين كما في انظمة الكفر ان النظام الغربي الكافر في سن الرشد اما الثامنة عشرة - [00:03:50](#)

كما هو المعمول كثير من دولهم او السن الحادية والعشرين كما هي عند بعضهم تلقفها للاسف بعض المسلمين في انظمتهم ودساتيرهم في شرعنا يكون العبد مكلفا اذا بلغ البلوغ في تمامه - [00:04:07](#)

ان يبلغ الخامسة فمن بلغ الخامسة عشر من عمره فهو مكلف حصل منه ازال او انبات او لم يحصل منه ازال للمني او انبات للشعر نعم كان ممن رد يومئذ اسامة بن زيد بن حارثة - [00:04:27](#)

والسيد بن ضهير والبراء بن عازب وزيد بن الارقم وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعراة بن اوس غرابة كذا ولا غرابة العين اي نعم وغرابة ابن اوس وغرابة بن اوس وعمرو بن حزم ثم اجازهم يوم الخندق. نعم. رد عليه الصلاة والسلام هؤلاء - [00:04:47](#)

لأنهم لم يبلغوا الخامسة عشرة واجازهم يوم الخندق اي بعدها بنحو سنة او ازيد بقليل سامح ابن زيد ابن حارثة حبه اسید ابن ظهير

والبراء ابن عازب وزيد ابن ارقم - 00:05:16

ابوه الارقم ابن ابي الارقم وزيد ابن ثابت كاتب الوحي عبدالله ابن عمر وغرابة ابن اووس وعمر ابن حزم رضي الله عنهم نعم وتعبات قريش ايضا وهم في ثلاثة الاف كما ذكرنا - 00:05:36

منتا فارس فجعلوا على ميمنته خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل نعم سبق ان قريشا جاءوا بنحو ثلاثة الاف معهم مائة فارس على خيول المسلمين سبعون فرسا - 00:05:54

تعباوا اي تجهزوا للقتال فجعلوا على الميمنة خالد ابن الوليد وعلى الميسرة عكرمة ابن ابي جهل وهم ثلاثة الاف ثلاثة الاف في مقابل سبع منه ومع ذلك جعل الله الدورة والدولة في اولها على على - 00:06:20

لان قوة الايمان لا يعدلها عدد ولا عدة هذا قوة الايمان ولكن الله يبتلي عباده بسبب ذنوبهم والذنب الذي اذنبوه في احد وكان من جرائه هزيمتهم مخالفة الرماة لامرها عليه - 00:06:50

وفي هذا نذارة واي نذارة ان معصية البعض سبب في عموم الذنب وعموم العقوبة رسول الله لم يعصي ولا صاحبته وانما الذي عصى من هو بعض الرماة والرماة لم يبلغ خمسين - 00:07:14

لم يعصوا كلهم فان سيدهم بن اووس لم يعصي ونهماهم ان يغادروا هذا المكان الذي امرهم النبي الا يتربكوه ولو انتصروا والله الامر من قبل ومن بعد اذا كان هذا في معصية واحدة من بعض الجيش - 00:07:38

فكيف في حالنا ننسى في معصي نصبح في اثام ونؤمن على ربنا اشياء علينا الا تنزل علينا حجارة من السماء ويصيينا الله بذنبنا ان لم نتب ونأوب اليه انه جل وعلا حليم لا يعادل عبده بعقوبته - 00:07:59

الا يعادل وهو ذو الاحسان وتعالي. نعم وكان اول من برق من المشركين يومئذ ابو عامر الراهن واسمها عبد عمرو بن صيفي وكان رأس الاوس بالجاهلية وكان مترهبا فلما جاء الاسلام خذل فلم يدخل فيه. فلما جاء الاسلام نعم - 00:08:26

فلما جاء الاسلام خذل فلم يدخل فيه وجاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم بالعداوة عليه صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة وذهب الى قريش يؤلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضهم على - 00:08:48

مع ما هم منطعون على رسول الله واصحابه من الحنق ووعد المشركين ان يستميل له لهم قومه من الاوس يوم اللقاء حتى يرجعوا اليه فلما اقبل في اهل مكة والاحابيش - 00:09:07

تعرف على قومه فقالوا له لا انعم الله لك عينا يا فاسق وقال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتل المسلمين قتالا شديدا مما كان في احد برق عامر الراهن - 00:09:26

وهو ابو عامر الفاسق واسمه عبد صيفي عبد عمر ابن صيفي الاوسي وكان من الاوس معظمهم في الجاهلية وحدق على الاسلام لما دخل قومه وبلاده وما زال في حنق وفي حقد - 00:09:46

حتى نصر الله المسلمين في بدر كان يجاهر النبي بالعداوة فخرج الى اهل مكة يؤلهم ويحظهم ويثير فيهم الغيرة والانتقام في مقتلتهم في ابو عامر الراهن هذا كان يمني اهل مكة - 00:10:09

يقول اذا دخلنا المدينة ورجعنا اليها ان قومي من الاوس سيميلون معكم على رسول الله نؤمنهم بذلك كان مترهبا في الجاهلية ولكن الحقد والغل والحسد بلغ منه مبلغه حتى ناذن النبي العداوة - 00:10:36

وهو الذي حفر الحفرة التي سقط فيها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد له منها علي وطلحة كان يمشي في عبادان واحابيشه لمكة يحظهم ويثيرهم فلما قدموا المدينة و كانوا في الصف - 00:11:00

انكرته الاوس انكره المؤمن من الاوس وسموه الفاسق فذهب اليه هذا هذه الكنية ابو عامر الفاسق قال معتذرا قريش واحابيشها وعبدانها جمع عبيد لقد اصاب قومي من بعدي شر اي جاؤوا على غير ما املت فيهم - 00:11:24

منهم قالوا له لا انعم الله لك عينا يا فاسق وقاتل ابو عامر هذا الفاسق عبد عمرو بن صيفي قاتل المسلمين قتالا شديدا لما في قلبه من الحقد والغل ما في قلوب اهل مكة من الحقد والغل في مقتلتهم - 00:11:49

في سرائهم وشيوخهم وزعامتهم في بدر. نعم وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ امت امت وابلى يومئذ ابو دجابة سماك بن خرشة وحمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد الله واسد رسوله رضي الله عنه وارضاه. رضي الله عنهم وارضاه. نعم - [00:12:15](#)

عندك اه انت ذكرت ابو دجابة وذكرت حمزة نعم وكذا علي بن ابي طالب وجماعة من الانصار منهم النظر بن انس. كذا النظر بن انس [00:12:39](#) ولا انس بن النظر عندك؟ النظر بن انس - [00:12:39](#)

اي نعم هذا عم انس ابن مالك وسعد وسعد بن الريبيعة رضي الله عنهم اجمعين وكانت الدولة شعارنا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في احد امت امت هذا الشعار الذي يعرفون به - [00:12:57](#)

عند هيجان المعارك ثوران غبارها كيف يعرف اصحابه من غيرهم بالشعار القولي والفعلي من الشعار القولي امت امت ممن برب وابلى في ذلك الموقف بلاء حسنا ابو ابو دجابة او ابو نعم - [00:13:17](#)

ابو دجابة سماك من خرشة وهو الذي مشى المشيبة التي فيها التبختر واظهر عصابته الحمرا فربطها فقالوا اظهر ابو دجابة عصابة الموت وابلى فيها حمزة ابن ابي طالب حمزة ابن - [00:13:42](#)

ابن عبد المطلب اسعد الله واسد رسوله وابلى فيها علي بن ابي طالب وانس بن النظر عم انس ابن مالك سعد ابن الريبيع النظر ابن انس ابلو بلاء حسنا وجاهدوا - [00:13:59](#)

ومنهم انس بدون النظر عن انس قال والله اني لا جد ريح الجنة من قبل احد كان بيده تمرات ثم قال لئن انتظرت حتى اكل هذه التمرات فاجاهم فادخل الجنة انه لزمن طويل. بخ بخ - [00:14:26](#)

رمادن خضم المعركة ولم يعرف لكثرة ما فيه من الطعون ضربات السيف رمي السهام لم تعرفه الا اخته ببناته باصغر ابلى وصبروا واصابهم مع ذلك قرح عظيم فصبروا وكانت الدولة في اول الامر لهم للمسلمين - [00:14:45](#)

بسباتهم وتضحیتهم وفدائهم يريدون ما عند الله وثوابه ونواه لاهل الجنة رضي الله عنهم وارضاهم. نعم وكانت الدولة اول اول النهار للمسلمين على الكفار فانهزموا راجعين حتى وصلوا الى نسائهم. نعم. انهزم المشركون - [00:15:16](#)

انهزموا لما رأوا قوة المؤمنين ومنعتهم واستبسالهم مروا راجعين حتى بلغوا نسائهم في مخيّماته لما انهزم المشركون ظن من ظن من المسلمين انهم انكسرموا معهم الغنائم تركوا ورائهم السلاح والمتعاف - [00:15:38](#)

والثياب وطمعوا وهذه الدنيا تغير من تغير فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نعم فلما رأى ذلك اصحاب عبد الله عبد الله بن جبير قالوا يا قوم الغنية الغنية - [00:16:00](#)

تذکرهم عبد الله بن جبير تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في ذلك فظنوا ان ليس للمشركون رجعة وانهم لا تقوم لهم قائمة بعد ذلك فذهبوا في طلب الغنية وكر الفرسان من المشركون فوجدوا تلك الفرجة قد خلت من الرماة فجازوها وتمكنوا - [00:16:20](#)

واقبل اخرهم فكان ما اراد الله تعالى كونه. نعم لما كان ذلك بان فر المشركون حتى بلغوا نسائهم ورأى ذلك الرماة وهم على جبل الرماة في مكان مرتفع وكانوا يرمونهم بالسهام - [00:16:43](#)

في الغنائم وظنوا ان المشركون لا يرجعون وقال لهم سيدهم ورئيسهم عبد الله بن جبير عبد الله بن جبير الاوسي يا قوم اثبتوا في اماكنكم وصية النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:17:02](#)

ان ثبت في مكاننا وان كانت لنا الدولة عليهم قالوا انهم لا رجعة لهم. الغنية الغنية سمعوا في الغنية وحصلت فرحة فالتف ورائهم خالد بن الوليد فاتاهم من خلفهم - [00:17:27](#)

قلبت الاية وصاروا بعد الهزيمة قوة انتصر المشركون بسبب هذه الفرجة وهذه المعصية التي نفذ منها خالد بن الوليد ومن معه اذ كان على ميمنة هؤلاء الجيش كان ما كان من ماء مما قضاه الله جل وعلا من الهزيمة على المؤمنين - [00:17:44](#)

قال الله جل وعلا في شأنها ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله تلك الأيام نداولها بين الناس الله ادل المؤمنين على الكافرين في بدر ثم ادان الكافرين على المؤمنين في احد - [00:18:13](#)

لبيتلي المؤمنين ويمحص ايمانهم وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:18:29

الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على يا حي على الفلاح قد قام الصلاة قد اقامت الصلاة الله

أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - 00:18:46

استووا الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن مالك يوم الدين اياك نعبد - 00:19:30